رابط المادة على منصة باحث

شرح المقنع في فقه الإمام أحمد)نسخة البث(

شرح المقنع)18(-كتاب الصلاة)02(-باب استقبال القبلة)2(-الثلاثاء 3-6-4441هـ

عبدالكريم الخضير

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى يقول والفرظ في القبلة اصابة العين فرض في القبلة اصابة عين الكعبة - 00:00:00

تم افتتاح على روايتهم ها كمان او ما خلصنا تبخس لا يجوز تنافر الماء شارع روايتين طيب يقول رحمه الله تعالى وهل يجوز التنفل للماشي على روايتهم الراكب في السفر - 00:00:53

جاء فيه النص يتنفل ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين وغيرهما انه كان يصلي النافلة على الراحلة وكان لا يفعل ذلك في الفريضة هذا بالنسبة للراكب لكن الماشي في سفر - 00:01:36

على روايتين الاولى انه لا يتنفل لان النص ورداء في الراكب ولم يرد في الماشي شيء الامر الثاني ان الماء الراكب قد لا يستطيع اكثر مما تتوجه به دابته لا يستطيع ان ينزل للسجود ولا يستطيع ان ان يركع الركوع التام - 00:02:05

وكذلك لا يستطيع ان يؤدي النافلة على وجهها بشروطها واركانها هذا الراكب واما بالنسبة للماشي وهو على الأرض يمكنه ذلك كله لكن مع المشقة الشديدة ومع ذهاب الرفقة ومعاد التأخر - 00:02:35

في مسيره على روايتين الرواية الاولى كما قلنا عدم الجواز لان النص جاء في الراكب والرواية الثانية انه يجوز له ذلك لانه مسافر ولما ذكرنا من انه يتأخر عن رفقته - 00:03:01

ويشق عليه الوقوف كل ما اراد التنفل فيصلي ماشي كما جاز ذلك في حال المسايفة والحرب يجوز له ان ان يصلي الفريضة وهو ماشي وهل هذا وهذا هذه الرواية هي الاوجه - 00:03:32

وهي المناسبة لتسهيل الشرع على اهل الرخص من المسافرين الجالس حصل له ترخيص في امور في ترك اركان وفي ترك اجزاء من الصلاة لان لمشقة السفر والسفر كما في الحديث الصحيح قطعة من نار - 00:04:05

فيسوغ ذلك وتوجه هذه الرواية فان امكنه امكن من الماشي وان امكن الراكب ان امكن الراكب ان يفتتح صلاته الى القبلة وهل يلزمه ذلك بل عرف عن النبي عليه الصلاة والسلام او نقل عنه انه كان يوجه الدابة ليفتتح الصلاة - 00:04:39

اه في حديث انس لكن في كلام هم التي عولجت هو الذي يظهره الله اسناده صحيح على كل حال المسألة مبناها في النافلة ومبناها في السفر ومبناها الركوب الذي يشق عليه ان يعسف دابته الى ما يريد - 00:05:18

الظاهر انه لا يلزم وان صح حديث انس حمل على الكمال فعل فعل للكمال لطلب الكمال هذا على المكان امكنه اذا قلنا الى اقرب مذكور قل ماشي ان امكنه افتتاح الصلاة - 00:05:48

الى القبلة فهل يلزمه ذلك على روايتين الاولى انه يلزم الماشي يستطيع ان يستدير بكل سهول ويسر ان استقبل القبلة ويكبر ويمشي الى جهته خلاف الراكب الذي يصعب عليه عسف الدابة - 00:06:28

توجيهها الى القبلة وهذا في السيارات اشد انا اشد في السيارات لابد ان يخرج عن الخط علشان يوجه السيارة الى القبلة اما الماشي فامره اسهل يعني يستطيع ان يتوجه الى القبلة - 00:06:54

واذا كان لا يعرف الجهة استعمل العلامات كل ما اراد ان يتنفل ويستقبل القبلة المسألة كلها مبناها على التيسير الروايات الثانية التي لا

تلزمه بذلك كأنها هي المتوجهة والفرظ في القبلة اصابة العين - 00:07:19
عين الكعبة لمن قرب منها وهل يكفي ان نقول لمن قرب منها بل نضيف الى ذلك وامكنه رؤيته لانه احيانا وانت في المسجد الحرام ما تشوف الكعبة ولو حاولت الا مع اتجاه الناس مع الصف تصلي معهم - 00:07:45
لكن اذا بعدت لا سيما مع الجموع الكثيرة هل تستطيع ان تتيقن انك صليت الى عين الكعبة كانت الكعبة بارزة في السابق ليس يحول دونها بناء ولا شيء ولا اعمدة ضخمة ولا جموع غفيرة - 00:08:19
ممكن ان يلزم من كان في المسجد الى اصابة العين لكن الان هم يقولون هذا هذا الاصل والفرظ في القبلة اصابة العين لمن قرب منها واصابة الجهة لمن بعد عنها - 00:08:47
لان الالزام باصابة العين لمن بعد لا شك انه شبه متعذر شو ايه موجه لكن ما من بعد عن الكعبة وهو يعرف ان هذا موجه الى القبلة ها الامر فيه صعوبة يعني عموم الناس وعوام الناس ومن بعد عن هذه البلاد - 00:09:11
ما يدرون عن شيء على كل حال حسب الامكان واما الصعوبة بالزام الناس لاصابة العين مع هذه المساحات الكبيرة في المسجد والحوائل الكثيرة والجموع الغفيرة قد يكون فيه مشقة على الناس - 00:09:58
والا هذا الاصل من قرب منها لزموا اصابة العين بولي وجهك شطر المسجد الحرام واصابة الجهة لمن بعد عنها يعني من بعد عنها بحيث صار خارج المسجد وحالة الجدران والاسوار دون رؤية الكعبة - 00:10:30
فان مثل هذا يكفيه اصابة الجهاد كل ما بعد الشخص عن الكعبة سهل امره وجاء في ذلك حديث بين المشرق والمغرب قبلة ما بين المشرق المشرق والمغرب قبلة مع انه ما بين المشرق والمغرب مسافة مساحة كبيرة - 00:10:58
بحيث ينصرف او ينحرف عن الكعبة بدرجات كثيرة وهذا الحديث موجه الى اهل المدينة ها بيبان المشرق والمغرب لكن اهل مصر مثلا نقول لهم بين الشمال والجنوب قبلة واهل المشرق كذلك - 00:11:35
واهل الشمال مثل المدينة ولذلك لما قال ابن حبان في ان الصلاة على الغائب لابد ان يكون الغائب في جهة القبلة لتصح الصلاة عليه لماذا لان النجاشي وهو في بلاد الحبشة - 00:12:08
بالنسبة للمدينة في جهة القبلة الذي وردت فيه صلاة الغائب فان امكنه ذلك سواء اصابة العين لمن في المسجد وامكنه اصابة العين بخبر ثقة او كان اعمى مثلا وقال له ثقة هذه - 00:12:38
هذه هي الكعبة فان امكنه ذلك بخبر ثقة لابد ان يكون ثقة حيكون المخبر ثقة عن يقين عن يقين لا عن ظن او استدلال بمحاريب اسلامية محاريب المحراب الذي يصلي فيه الامام - 00:13:11
في المساجد محاريب اسلامية محاريب مسلمين لا يكفي ان يكون محراب لا يدري او هل هو للمسلمين او لغيرهم لان الديانات الاخرى تتخذ محاريب ويسمونها مذابح وجاء النهي عن مشابهتهم في - 00:13:43
محاريبهم ما حدش يعرف محاريبهم في الكنائس هل هي مثل محاريبنا ولا يسمونها مذابح مذابح النصارى وجاء النهي عن التشبه بهم خلي في مصر والشام ويتيسر لهم ها طلعه طلع - 00:14:06
جوال او استدلال بمحاريب اسلامية لزمه العمل به شوف مسجد في طريق في فلاة في قرية ومحرابه معروف وعرفت انه مسجد للمكان للمسلمين ولو هجر فيما بعد فانه يلزمك ان تقتدي به - 00:14:52
وتصلي الى نفس الجهة وان وجد محاريب وشك في كونها للمسلمين او لغيرهم لا يعلم هل هي للمسلمين او لا لم يلتفت اليها لأنه لابد ان يكون الخبر عن يقين وهذا في حكمه - 00:15:23
المساجد او المحاريب التي لا يعلم هل هي للمسلمين او لغيرهم مثل الثقة الذي لا يخبر عن يقين جملة الشيخ تدل على ان متشابها شو؟ جملة الشيخ هنا الا تدل على انها متشابهة - 00:15:50
الى قبلتهم تختلف من قبلتنا لا المحاريب لا شك مسلمين او لغيرهم هشام النهي عن التشبه بهم في مذابحهم فاذا اشبهت محاريبنا محاريبهم دخلت في النهي شو بتطلع عالشاي شو - 00:16:12

شو حريبنا خلنا نشوف يا ابن الحلال صورة لا حول ولا قوة الا بالله وهالصور اللي موجودة اخترت واحدة مثل هذه الصورة وش هم ذولا؟ هذي كراسي مقاعد وهذا المنصة الاصلية وشلون يصلون على المقاعد - 00:16:41

ها كلها كلها محاربك كالمحارب قريبة من محاريبنا ها ايه مستحب هو اذا كان الناس لا يعلمون القبلة الا بها تسع ايام لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:17:18

ولكن ينبغي ان تعرف محاريبهم وتخالف وان اشتبهت عليه القبلة في السفر اجتهد في طلبها بالدلائل التي تدل عليها الان الدليل الذي يقول بعضهم انه قريب من اليقين اه الجوال - 00:17:59

يطلعون القبلة ها ايه عن طريق الجوال وهذا مناسب لحال الناس اليوم عن من يعرف القطب؟ من يعرف النجوم؟ من يستدل بها صحيح وجربناه الجوال. لانهم اثنين يطلعون القبلة وبينهم فرق احيانا يكون في نفس الجوال اذا - 00:18:35

معطل فيه ميزة معينة في الجوال لتحديد الموقع تحديد الموقف اذا كانت معطلة الجوال والتطبيق ما له فايدة حتى اذا كان ما ما يمكن استخراج القبلة منه ولا يعتمد عليه. الكثير من الناس لان كثير من الناس يعطل الميزة هذي من الجوال - 00:19:06

ثم يعتمد مع ذلك على التطبيق لابد ان يكون التطبيق مطابق وبدقة ما يمكن لان جربناه من اكثر من واحد في سفرة واحدة حصل في شيء من التفاوت ولذلك ليس بدقيق مئة بالمئة كما يقولون - 00:19:25

وان اشتبهت عليه في السفر يجتهد لكن لو اشتبهت عليه في الحظر الحظر ما فيه اجتهاد ويكسر السؤال عن اسرة سكنت بيت جديد واجتهدوا في قبلته وبعد شهر او اكثر تبين لهم انهم على خطأ - 00:19:52

هؤلاء يعيدون الصلاة لان الحظر ما فيه اجتهاد ها؟ يمكن الحصول على اي ممكن دون هالشهر يعيدون شهر او سنة قال تفريط منه ها ايه صحيح ده كان منحرف عن القبلة - 00:20:25

اما اذا كان في القدر المسموح به من الانحراف هذا ما يظر لكن اه رأى شخص عمتين له كبيرتين في السن تصليان في دكة في بيته كل واحدة ظهرها الى ظهر الاخرى بالرياض - 00:20:58

ايه على الاجتهاد ها شتوه اخاف من الخطر بعد حصل من هنا الثنتين منهن كلهن خطأ يقول وحتى للشمال وحدة للجنوب المحاريب كنائس يا شيخ ما ليس لها المسجد فقط من ذا - 00:21:28

حنا من الخارج ما له شيء مسجدنا هذا مارش لان المحراب ما يطل على الشارع والمئذنة يا شيخ ربنا يسعد همنا على كل حال مخالفتهم مطلوبة والمخالفة مطلوبة تشبه بهم ممنوع محرم - 00:22:08

لا سيما في العبادات وين مجموعة في السفر اختلفوا فيما بينهم وكلهم عنده ادلة وعنده ادوات الاجتهاد ما يقلد احدهم حتى كل يصلي على حسب اجتهاده وان اشتبهت عليه في السفر اجتهد في طلبها بالدلائل - 00:22:34

واثبتها يعني اثبت هذا القطب اثبت هذه الدلائل القطب واثبتها القطب من فيكم يعرف القطب ها ها القطب الان يندر ان يوجد من يعرف النجوم وكان الناس قبل وجود الكهرباء - 00:23:13

ينامون في السطوح والاب يعلم اولاده وهذا نجم كذا وهذا كذا وهذا كل الناس يعرفون لكن الان يندر ان تجد من يعرف اه؟ ما تشوف الا كما برزت رحت للبر وشفت وحاولت - 00:23:54

وكفينا وفينا ها كل يوم بتتيسر له حاجة الناس الى كفو اكتفوا الله يتوب علينا اعرف شيوخنا يحددون عدد وهذا كذا وهذا كذا واذا سافر معهم احد من الطلاب وشيء من هذا بينوا لهم - 00:24:15

واما في البيوت اذا ناموا في السطوح كما كل العامة والعلماء كلهم يعرفون سم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:51

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر - 00:25:37

لا اله الا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وسيلته الرب ومن محمودا الذي وعد لا شك ان الناس في السابق يتعرفون

ويتعلمون كل ما يحتاج اليه - 00:26:27
حصل اشياء شبه المعجزات واحد من شيوخنا الكبار كفيف مسافرين لمكة ونزلوا وقابلوه وفلوا الفرش علشان يصلون قال لها احرفوا هم بس ميلوهن لجهة القبلة وكفيف وعجوز يقول يقول حفيدها - 00:27:16
كنا ضايعين بالبر مسافرين قبل تعبيد الطرق والسفلتة بالتالي يضيعون فانزلت وخضت حفنة من تراب وشمته قالت لفوا يمين شبه السحر عندنا هذا لانه ما تعودنا هذه الامور وهم من كثرة اسفارهم ومعاناتهم - 00:27:54
وتعبهم وبحثهم عن الحقائق صارت امور بديهية عندهم الان الواحد ما هو بعد جميع الناس لكن موجود في الناس. من ذهب ليتوضأ قريبا ورجع راح لجهة ثانية انطلق منهم الناس يتفاوتون في الخبرة والنباهة والمعرفة والدقة - 00:28:35
ويوجد سائق يقول اه كثير يقول والله اني اظني ابا اعطيه الخيش الا المسجد كثير الظياع في مثل هذا يعتمد عليه في بيان الله المستعان نقول الحاجة كما يقولون ام الاختراع - 00:29:25
لو احتجنا تعلمنا وما دام اننا كفينا اكتفينا فلا نعرف شيئا من هذه الامور فظلا عن اولادنا صغار السن انصحنا يا شيخ والله ما تدري وش يواجهك بهالحياة وبالنجم هم يهتدون - 00:29:50
واولى ما يهتدى اليه ما يصحح الصلاة مستقبل القبلة شرط من شروطها الان حصل خلاف كبير في وقت صلاة الفجر وبينهم من التفاوت ما يقرب من عشرين دقيقة احد يقول مضبوط واحد يقول له كذا وجهات رسمية ارسلت لجان الى الجهات الاربع من جهات - 00:30:19
ورصدوا طلوع الفجر وقالوا ان التوقيت التقويم مطابق مئة بالمئة وجهات ثانية من طلاب العلم والمشايخ اجتهدوا وناموا في البر ايام غير طبق فمثل هذه الامور تحتاج الى ظبط واتقان لانها تتعلق - 00:30:54
بعبادات اركان من اركان الاسلام ويتوقف عليها تصحيح للصلاة وابطال اثبتها القطب هو الذي يدور عليه بعض النجوم كما قالوا في قطب الرحى العصا اللي في وسطها يدور عليه الرحى - 00:31:24
اذا جعله وراء ظهره هناك علامات لكنها ليست عامة هي عامة لكن لكل قطر ما يخصه منها يعني بعض الجهات يقول صلاة العصر تضع الشمس على عينك اليمنى محتاج كلية من يكون هون - 00:31:56
وبعضهم بعض في بعض الجهات على اليسرى فمثل هذه امور خاصة تختص بهذا القطر ولا يعمم تحطه وراك في في الجهات الاخرى اه؟ هذا الشام اليمن مستدرك صدقت هذا كلام صحيح - 00:32:26
هنيئا انهم مطالبين بابن قدامى يعني ها ها؟ في من العلامات يا شيخ يذكرون يوم في السنة تتعامد فيه الشمس على الكعبة فيقولون يتذاكرون هذا اليوم بحيث اذا اتى موعدهم قالوا انظروا الشمس - 00:33:01
مرة وقت وقت في السنة تبي تخلي الناس ترقب هالتعامد او لمثل لمثل من يكون مثلا في في في منطقة ويريد ان يبني مسجد ويريد ان تحديد جيدا لا وشفنا وشفنا مساجد - 00:33:25
قديمة فيها ثقوب في الجدار القبلي للمسجد واذا وصل طلعت الشمس من هذا الثقب ووصلت الى هذا المحل من من المقابل في يوم كذا وهذا هذا موجود وبهذا يستدلون على القبلة - 00:33:44
لكن عندنا الله المستعان والله الحاجة ام الاختراق والامر ليس بالساهل يعني صلاة صحيحة ولا باطلة واذا قام به من يكفي سقط عن الباقين هناك جهات ونيط بها هذا الامر وقامت به فاكتفى الناس - 00:34:08
مثل رؤية الهلال ومثل امورا اللي تتعلق بالعبادات واثبتها القطب اذا جعله وراء ظهره كان مستقبلا للقبلة وينبه ابو عبد الملك يقول ان هذا لاهل الشام واهل اليمن يجعلونه ها - 00:34:40
شو؟ من قطب شمال عادة ما يتغير ابدا تغير تغيير البلدان كان مستقبلا القبلة والشمس والقمر ومنازلهما وما يقترن بها الشمس والقمر تطلع من جهة المشرق وتغرب في جهة المغرب كلها تطلع - 00:35:07
من المشرق وتغرب في المغرب عن يمين المصلي تغرب في المغرب عن يمين المصلي هل هذا في كل البلدان؟ لا ها؟ نتجه للغروب

دائما واحيانا تحطه على الحجاج كله يصير لا رحت شمال - 00:35:37
واذا رحت الى جهة الجنوب تكون على احجاج كليما على ما يقولون فهذه امور ما هي بناء على الجهة تعطيك انت والرياح الجنوب تهب مستقبلة لبطن كتف المصلي اليسرى ها - 00:36:05
اي نعم مارة الى يمينه اخونا الكيميائي عرفت هالكلام تقدر تطبقه وراه ناظر شف يعني فيه في الجامعات مراصد نعم مراصد تبين لك الجهات وتبين لك لانها اعدت القبب التي فوقها - 00:36:42
باب فيه خروم يعرفون المنازل الشمس والقمر وانت ما عندكم شي حول هذا ليش تقول لا يقول وتغرب في المغرب عن يمين المصلي والرياح الجنوب تهب مستقبلة لبطن كتف المصلي - 00:37:26
وين بطن الكتف ها شو كنا في القطب وش احنا؟ لبطن كتف المصلي اليسرى مارة الى يمينه تمر تهب صحيح تيسرت الامور كثيرا ولله الحمد كان الناس يتعبون على هذه العبادات - 00:38:01
ولهم من الاجور ما حرمناه لكن الحمد لله على التيسير ها؟ والف اهل العلم مؤلفاتهم طرق تحديد القلب اطلعت عليهن وانا عندي بس شحال عندك عندنا استعداد بنراجعهن ونطبق ها؟ كان يقول ان - 00:38:37
السياحة الجنوبية ما تجي جنوبي تروح تجي على والشمال مقابلتها تهب الى مهب الجنوب معروف ان الرياح تنطلق من من جهتها الى ما يقابلها وللشمال مقابلته تهب الى مهب الجنوب - 00:39:09
والدبور تحب مستقبلة شطر وجه المصلي الايمن والصبا مقابلتها الى شطر وجه المصلي الايسر قابلتها تهب الى مهبها وهي عبارات تحتاج الى تفكيك تحتاج الى معاناة ورصد يعني من دقة الاولين وان كانوا عوام - 00:39:38
ادركنا من يقول اظبط الابواب والنوافذ هذه الليلة بالساعة كذا تبي تهب الريح الفلانية وبالفعل اذا ما ظبطت بدت تقرقع وناحية الفلكيين يختلفون اللي يقول دخلت المربعانية واللي يقول داخة لها اسبوع واللي يقول تبي تدخل له بعد يومين او ثلاثة - 00:40:28
وهم اهل العناية مستقبلة شطر وجه المصلي الايمن مقابلته تنتظر ما تقيم من صلاة العشاء الين تختبرها الريح يعني تبي تجي الله حاكم علي الله حكيم عليم في كل عصر - 00:41:08
له ما يناسبه اللي هو كلفنا بما كلف به اهل العصور الماضية لا شر مشقة عظيمة جدا قس على هذا التصرفات كلها مثل هذا اللي يحذروه مرتبتين اسفنج ها صحيح - 00:41:39
كان كان في السابق يجلس على حصاة بعضها مرتفع وبعضها نازل وكبير في السن الناس على ما تعودوا وعلى ما عاشوا اليه في واحد ما يمشي حافي ولا على الفرشة - 00:42:13
واحد يمشي على الشوك والترف الذي نعيشه لا شك انه مذموم لانه لا بد ان يأتي يوم تحتاج فيه ما يعينك على المشقة التي قد تصيبك سبحان الله لحد ما يمشي الا الا - 00:42:35
منتعل او على الاقل جوارب على على الفرش وانا رأيت شيخ يكبر السن وخارجين برحلة والشباب يلعبون كورة ونزل معهم يبي يشوت الكورة وشات شجرة. وذهبت ابعد من الكورة ورجع يلعب معه ما فيه شي - 00:43:07
ها؟ لانه هكذا عاشوا هكذا تعودوا ها فعلى كل حال ما يتعلق بالعبادات على المسلم ان يعنى به ويهتم به بقدر الحاجة اليه وبقدر استطاعته الشيخ علاء زكيه اذا قبضه. هذا معسر - 00:43:34
هم؟ يقول اه عندنا ثلاثة نجوم في في بلادنا على شكل مثلث طويل يقول رأس هذا المثلث الى القبلة حتى نكاد نجزم انه يصيب عين الكعبة. يقول لما جيت عندكم هنا ووجدته - 00:44:40
الله يتوب عليه ودونا القبة الفلكية اللي في في الجامعة جامعة الامام خلصنا نفتح اللمبات كلهم نايمين ماشي يا اخوان لان ما لك بها مصلحة مالك يا اصبر ولا تحتاج كلامك في محلهن حاجة لو احتجناها يا شيخ - 00:44:58
واحد انقطع الجوال تماما ما تستطيع تحدد القبلة الا بنتك او معرفته والوصفات هذا الكلام حتى لو مع توفر هذي الاجهزة المفروض انه يتعلم الشخص ولا يترك هذا الواجب لا والله - 00:45:24

رخص المطلوب الرخص المطلوب يجعلك ترخص الوسيلة يلا التوبة - 00:45:44